

البرمجة اللغوية : المستوى الدلالي

يعد المستوى المستوى غاية الدراسات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية لأنها تكشف عن الدلالات الخفية والكامنة فيتضح المعنى الحقيقي والجوهري المراد له ، وعند حوسبة المعجم العربي يعني: عرض العلاقات الدلالية المقلقة بالمدخل، حيث يتم عرض مجموعة الكلمات التي لها صلة دلالية بكلمة ما وتحمل المعنى نفسه وكذا يتم عرض تعدد المعنى وألفاظه وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الكلمات المختلفة في أي لغة من اللغات.

2-1-الترادف:

عند الضغط على زر الترادفات تظهر المترادفات المختصة بالفعل أمن:

الإيمان	التصديق
الإيمان	الثقة
الإيمان	إظهار الخضوع والقبول للشرعية ولما أتى به النبي
الإيمان	التهذيب

استعمل ابن منظور الترادف بصورة كبيرة في معجمه للكشف عن المعنى الحقيقي

المراد من كلمة وتعدد المسميات وضمن ذلك في قوله:

الإيمان: يعني التصديق، يقال آمن به قوم وكذب به قوم، فأما أمانته ضد أخفته، ويقول تقع الأمانة في الأرض أي الأمن يريد الأرض أن تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان¹

وأصحابي أمانة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى الأمة ما توعّد.

ولعل السبب في تعدّد المرادفات وعدم الإنتقاء باسم واحد هو الإيضاح والكشف الحقيقي للمعنى الواحد لأنّ لكل كلمة دلالتها الخاصة بها التي تتناسب سياقاً دون الآخر.

2-2 التضاد:

عند الضغط على زر الأضداد تظهر الدلالات المتعاكسة:

الأمن	الخوف
الأمن	نقيض خوف
الأمانة	ضد الخيانة
الإيمان	ضد الكفر

وهذا النوع من العلاقات من أكثرها دورانا وبروزا في المعجم، إذ ما يلاحظ من خلال قراءة المعجم نجد أن المعجمي يتناول المعنى وعكسه في شرح المعنى في قوله: "الأمن" ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة والإيمان ضد الكفر والإيمان يعني التصديق وضده

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 1 ص : 269.

التكذيب، يقال آمَنَ بِهِ قَوْمٌ فَأَمَّا آمَنَتَهُ الْمُتَعَدِّي فَهُوَ ضِدُّ أَخْفَتِهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ:

﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾¹

وبالتالي الأَمْنُ: تقبُّضُ الحقِّ، أَمِنَ فلاناً، يَأْمَنُ أَمْنًا وَأَمْنًا².

ولعلَّ الهدف من استعمال هذه المتضادات هو زيادة المعنى وتثبيتته في ذهن المتلقي.

2-3-المشترك اللفظي:

عند الضغط على زر المشترك اللفظي يظهر ما يلي:

المؤمنُ	في صفة الله الذي أَمِنَ الخلق من ظلمه
المؤمنُ	أَمِنَ أوليائه عذابه
المؤمنُ	عند العربِ المصدِّق لعبادة

وردت في النص بعض الألفاظ التي استعملها المعجمي بمعاني مختلفة .

ويظهر ذلك في قوله:

أ-المؤمنُ في صفة الله تعالى يذهب إلى أنَّ الله تعالى يصدِّق عبادة المسلمين يوم القيامة إذا سئل الأمم عن تبليغ رسلهم فيقولون ما جاءنا من رسول والمؤمن الذي يصدِّق عباده ما وعدهم، وكأنَّه عزَّ وجلَّ آمَنَ الخلقَ من ظُلمه ما وعدنا من البعث والجنَّة لمن آمَنَ به³.

¹ سورة قريش، الآية : 5.

² ابن منظور : لسان العرب، ج 1 ص: 268.

³ ابن منظور : لسان العرب، ج 1 ص: 273.

ب-المؤمن: المصدّق لعبادة¹ بمعنى المهيمن والشاهد على الشيء القائم عليه، بمعنى أن يجد ما وثق به من وعود.

ج-المؤمن: الذي آمن أوليائه عذابه² بمعنى يؤمنهم يوم الآخرة عذابه هو الأمان ضد الخوف فهو المهيمن.

وكل هذه المترادفات استعملها لتأكيد المعنى وتثبيته وتوضيحه.

2-4-الحقول الدلالية:

يعد مبحث الحقول الدلالية من المباحث التي لم تتبلور فيها نظرية دلالية جامعة رغم الجهود اللغوية لعلماء الألسنية والدلالة التي انتجت رؤى مختلفة حول تصور الحقول الدلالية³، ويعد الحقل الدلالي من أهم نظريات البحث الدلالي الحديث، فهو يهتم بالعلاقات الدلالية بين الألفاظ في إطار الحقل الدلالي أو المجال وذلك من خلال إيجاد لفظ عام يجمعها أو حقل دلالي تنطوي تحته وفي المعجم المراد حوسبته استخرجنا مجموعة من الحقول الدلالية:

¹ ابن منظور : لسان العرب، ج 1 ص: 273.

² المصدر نفسه، ص : 273.

³ ينظر: منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 1، 2001، ص: 91.

2-4-1- حقل الألفاظ الدالة على الأمن¹:

حقل الأمن	الاطمئنان، التصالح، الأمان، الأناة، التودّد، الدّعة، السكينة، السلام، السلامة، السكون، السلم، الصلح، الطمأنينة، المأمن، الهدوء.
-----------	---

ويعد هذا الحقل أساسي ورئيسي لأنه موضوع المدخل وهو "أ، م، ن"، والأمن هو شعور الفرد بالطمأنينة والثقة بين الناس، وعدم خيانة الأفراد لبعضهم البعض، والقضاء على الفساد بإزالة ما يهدد استقرارهم وعيشتهم وتلبية متطلباتهم الجسدية والنفسية كضمان قدرتهم على الاستمرار في الحياة بسلام وأمان. وينطوي تحت هذا الحقل حقلين فرعيين وهما:

—حقل الايمان²:

حقل الايمان	التصديق، ضد الكفر، وضده التكذيب
-------------	---------------------------------

ويقصد بالايمن التصديق بوجود الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره.

¹ ينظر:المصدر السابق:ص: 269.

² نفسه:269.

– حقل الأمانة¹:

حقل الأمانة	العبادة، الوديعة، الطاعة
-------------	--------------------------

تعد الأمانة أداء الحقوق والمحافظة عليها، وهي أحد أخلاق الإسلام وأساس من أسسه وهي الفريضة العظيمة التي حملها الإنسان وهي دليل على حسن الخلق والايمان.

وفي الأخير توصلنا إلى جملة من النتائج نحملها فيما يلي:

– تعتبر العلاقات الدلالية والحقول الدلالية من أهم المشكلات التي لم يتطرق إليها المعجميون أثناء حوسبة المعجم العربي.

– عند المعالجة الآلية للمستوى الدلالي يتم التطرق إلى العلاقات الدلالية الموجودة في المعجم كالمشترك اللفظي والترادف والتضاد وكذلك الحقول الدلالية.

¹ ينظر: المصدر السابق ص: 271.

3-مدخل برح:

3-1-الترادف:

عند الضغط على زر الترادف تظهر المترادفات المختصة بالفعل برح:

أبرحه	بمعنى أكرمه وعظمه
البراح	الظهور والبيان
براح الأرض	البارز الظاهر
البراح بالفتح	واسعة ظاهرة لا نبات فيها

3-2-المشترك اللفظي:

عند الضغط على زر المشترك اللفظي يظهر ما يلي¹:

براح	الزوال
براح	البارحة
براح راحة اليد	راحة اليد

وردت في النص بعض الألفاظ التي استعملها المعجمي بمعانٍ مختلفة .

ويظهر ذلك في قوله:

¹ابن المنظور، لسان العرب، ص 440

التباريح فهي تدل على الشدائد وتباريح الشوق تدل على توهجه

3-2-1- حقل الألفاظ الدالة على البراح¹:

المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر، والبرح من الأمر البين الواضح.	حقل البراح
---	------------

وقد وردت في معجم لسان العرب الكثير من الألفاظ التي تدل على حقول مختلفة فحقل البراح يدل على المتسع من الأرض الذي لا زرع فيه ولا شجر.

¹ ينظر: المصدر السابق: ص: 440.

